

لسان العرب

(أولى) وألاء اسم يشار به إلى الجمع ويدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يَعْقِلُ ولما لا يَعْقِلُ والتصغير أُلَيْتُ وأُلَيْتُ قال يا ما أُمَيْدٍ لَجَ غِرْلَانَا بَرَزْنَ لنا مِن هَوَلَيْتَا كُنَّ الضَّالِّ والسَّمُرِ قال ابن جنى اعلم أن ألاء وزنه إذاً مثل فُعَال كغُرَابٍ وكان حكمه إذا حَقَّرْتَهُ على تحقير الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيْتُ ورَأَيْتُ أُلَيْتُ ومررت بأُلَيْتٍ فلما صار تقديره أُلَيْتُنا أَرادوا أن يزيدوا في آخره الألف التي تكون عوضاً من ضمة أوّله كما قالوا في ذا ذَيْتًا وفي تَيْتًا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيْتُنا فيصير بعد التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً أَرادوا أن يُقَرِّرُوهُ بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الألف قبل الهمزة فالألف التي قبل الهمزة في أُلَيْتُنا ليست بتلك التي كانت قبلها في الأصل إنما هي الألف التي كان سبيلها أن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه قال وأما أَلْفُ أُلَاءٍ فقد قلبت ياء كما تقلب أَلْفُ غَلَامٍ إِذَا قَلتْ غُلَيْتُم وهي الياء الثانية والياء الأولى هي ياء التحقير الجوهري وأما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو وأُلَاتٌ لِلإِنَاثِ واحدها ذَاتٌ تقول جاءَني أُلُو الأَلْدِيَابِ وَأُلَاتُ الأَحْمَالِ قال وأما أُلَيْتُ فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه واحده ذَا لِلْمَذْكَرِ وَذِهِ لِلْمؤنثِ وَيُمدُّ وَيُقصرُ فَإِنْ قَصَرْتَهُ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ وَإِنْ مَدَدْتَهُ بَنَيْتَهُ عَلَى الْكسْرِ وَيستوي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمؤنثُ وَتصغيره أُلَيْتُنا بضم الهمزة وتشديد الياء يمدُّ وَيُقصرُ لأن تصغير المبهم لا يُغَيِّرُ أَوَّلَهُ بل يُتَرَكُ على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياءُ التصغيرِ ثَانِيَةً إِذَا كان على حرفين وثالثة إِذَا كان على ثلاثة أَحرفٍ وتدخل عليه الهاءُ لِلتنبيهِ تقول هُوَلاءِ قال أبو زيد ومن العرب مَنْ يقول هُوَلاءِ قَوِّمُكَ ورَأَيْتُ هَوَلَاءِ فَيُنذَوْنَ وَيكسر الهمزة قال وهي لغة بني عُقَيْدٍ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكافُ لِلخِطَابِ تقول أُولئِكَ وَأُولَئِكَ قال الكسائي ومن قال أُولَئِكَ فواحدُهُ ذَاكَ وَأُولَئِكَ مِثْلُ أُولئِكَ وَأَنشد يعقوب أُولَئِكَ قَوِّمِي لِمَ يَكُونُوا أُشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضَّالِّيلَ إِلَّا لَاحِظًا أُولَئِكَ؟ وَاللام فِيهِ زِيَادَةٌ ولا يقال هُوَلاءِ لِكَ وَزعم سيبويه أن اللام لم تُزَدْ إِلَّا فِي عَيْدٍ وفي ذلك ولم يذكر أُولَئِكَ إِلَّا أَن يكون استغنى عنها بقوله ذلك إِذْ أُولَئِكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ ذَلِكَ وَرَبَّمَا قالوا أُولئِكَ فِي غير العُقلاءِ قال جرير ذُمُّ المَنَارِ لَ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللّٰوِي وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولئِكَ الأَيَّامِ وَقَالَ D إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّهُ أُولئِكَ كان عنه مسؤُولاً قال وأما أُلَى بوزن العُلاءِ فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه

واحده الذي التهذيب الألى بمعنى الذين ومنه قوله فإنَّ الألى بالطَّافِ مِنْ آلِ
 هاشمٍ تأسَّوْا فسندُّوا للكِرامِ التَّأسِّيا وأتى به زياد الأعم نكرة بغير ألف ولام
 في قوله فأَنْزَلْتُمْ ألى جئتم مَعَ البَقْلِ والدَّيِّ فطارَ وهذا شخْصُكُمْ غَيْرُ
 طائر قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدوداً قال خِلاف بن
 حازم إلى النَّفَرِ البَيْضِ الألاءِ كَأَنَّهْمُ صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا
 الصَّقْلُ قال والكسرة التي في ألاءِ كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر
 فإنَّ الألاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ قال وهذا يدل على أن ألاء وألاء نقلتا من
 أسماء الإشارة إلى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبُني الممدود على
 الكسر وأما قولهم ذهب العرب الألى فهو مقلوب من الأوال لأنه جمع اولى مثل أخرى
 وأخر وأنشد ابن بري رأيت موالى الألى يَخْذُلُونَنِي على حَدَثَانِ الدَّهْرِ
 إذ يَتَقَلَّبُ قال فقله يَخْذُلُونَنِي مفعول ثانٍ وأو حال وليس بصلة وقال عبيد بن
 الأبرص نَحْنُ الألى فاجمع مَعَ جُموعِكَ ثمَّ وجَّهَهُمْ إِيَّانَا قال وعليه قول
 أبي تَمَّامٍ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ العَرَبُ الألى يَدْعُونَ هَذَا سُودَاً
 مَحْدُودَاً رأيت بخط الشيخ رضيَّ الدين الشاطبي قال وللشريف الرضيَّ يَمْدَحُ
 الطائع قد كان جَدُّكَ عَصْمَةَ العَرَبِ الألى فالْيَوْمِ أَنْتَ لَهُمْ مِنْ الأَجْذَامِ
 قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسماً بمعنى الذين أراد
 الألى سَلَفُوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله نحن الألى
 فاجمع جموعك أراد نحن الألى عَرَفْتَهُمْ وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء
 وقال ذكرته هنا لأن سيبويه قال ألى بمنزلة هُدى فمَنِّسَّله بما هو من الياء وإن كان
 سيبويه ربما عامل اللفظ